الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير
دراسة ميدانية على طلبة الدكتوراه كلية الإعلام جامعة بنغازي

سرايا حسين عطية الصبيحي ، حليمة مسعود النزال
العلاقات العامة ، كلية الإعلام ، جامعة بنغازي ، بنغازي ، ليبيا
العلاقات العامة ، كلية الإعلام ، جامعة بنغازي ، بنغازي ، ليبيا

Expected contributions of digital media to promoting freedom of expression: A field study on doctoral students, Faculty of Media, University of Benghazi

Saraya Hussein Attia Al-Subaihi, Halima Masoud Al-Nazzal, Public Relations, Faculty of Media, University of Benghazi, Benghazi, Libya
Public Relations, Faculty of Media, University of Benghazi, Benghazi, Libya

تاريخ الاستلام: 2-6-2026، تاريخ القبول: 2-8-2026، تاريخ النشر: 1-9-2026.

الملخص:
سعت هذه الدراسة إلى معرفة الإسهامات المتوقعة للأعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير لدى طلبة الدكتوراه كلية الإعلام وذلك في ضوء متغيرات النوع َالتخصص والعمر، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدكتوراه كلية الإعلام جامعة بنغازي البالغ عددهم (40)، طالب وطالبه حسب الإحصائية الصادرة عن الكلية للعام الجامعي 2025، تم استخدام أسلوب الحصر الشامل، وتوزيع أداة القياس على عينة الدراسة بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة والقابلة للتحليل (38) استبانة.

وطورت أداة لجمع بيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة تكونت في صورتها النهائية من (23) فقرة، حيث تم التأكد من الصدق الظاهري لاداه الدراسة، كما تم التأكد ثباتها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، واستخدمت بعض الوسائل الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة شملت المتوسط المرجح، والانحرافات المعيارية، واختبار مربع كأي (Chi -test).

وأظهرت نتائج الدراسة ان العلام الرقمي أصبح أداة محورية في تعزيز حرية التعبير من خلال دوره الفعال في كشف قضايا المجتمع، فتوصل صوت المواطنين بنسبة بلغت (97.4%) كما أوضحت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو الإعلام الرقمي كانت إيجابية بدرجة كبيرة جدا في صورتها الكلية سواء على بعد حرية التعبير او في أساليب توظيف الاعلام الرقمي، كما كشفت الدراسة ان هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى متغير النوع الاجتماعي حيث كانت اتجاهات الذكور اعلى من الاناث استخدامهم للأعلام الرقمي في التعبير الحر ومناقشة القضايا.

كلمات مفتاحية : الإسهامات ، الإعلام الرقمي ، حرية التعبير .

Abstract:
This study sought to identify the expected contributions of digital media in promoting freedom of expression among doctoral students at the Faculty of Media.

This was done in light of the variables of gender, specialization, and age. The study population consisted of all doctoral students at the Faculty of Media, University of Benghazi, numbering (40) male and female students, according to the statistics issued by the college for the academic year 2025. The comprehensive enumeration method was used, and the measurement tool was distributed to the study sample. The number of returned and analyzable questionnaires was.(38)

A tool was developed to collect study data, drawing on theoretical literature and previous studies. Its final form consisted of (23) paragraphs. The apparent validity of the study tool was confirmed, and its stability was confirmed using the Cronbach's alpha equation. Some statistical methods were used to analyze the study data, including the weighted average, standard deviations, and the Chi-square test The study results showed that digital media has become a pivotal tool in promoting freedom of expression through its effective role in revealing societal issues, as citizens' voices were heard at a rate of (97.4%). The results also showed that students' attitudes toward digital media were very positive in their overall image, whether in terms of freedom of expression or in the methods of employing digital media. The study also revealed that there are statistically significant differences attributable to the gender variable, as the attitudes of

males were higher than those of females in their use of digital media for free expression and discussion of issues.

Keywords: contributions, digital media, freedom of expression

مقدمة:

في عصر الثورة المعلوماتية أصبحت وسائل الإعلام الرقمية مثل منصات التواصل الاجتماعي والمدونات والبودكاست أدوات محورية في تشكيل الوعي الفردي والجماعي وخاصة في الأوساط الأكاديمية بالنسبة لطلاب الجامعات تعد هذه الوسائل نافذة مفتوحة على العالم تمكنهم من تجاوز الحدود الجغرافية والمؤسسية وتعزيز قدرتهم على التعبير بحرية من أرائهم ومشاركة أفكارهم والانخراط في حوارات نقديه.

ففي الوقت الذي تواجه فيه حرية التعبير تحديات تقليدية في بعض المجتمعات مثل الرقابة أو القيود الثقافية، تقدم الوسائل الرقمية مساحات بديلة تعيد تعريف مفهوم الصوت المسموع خاصة لفئة الشباب الذين يبحثون عن منصات تعكس تنوعهم وطموحاتهم.

الوسائل الإعلام الرقمية دور متعدد الأوجه في تعزيز حرية التعبير للطلاب حيث تسهل هذه المنصات الوصول إلى جمهور واسع دون حواجز مما يسمح للطلاب بنشر أراءهم حول قضايا أكاديمية أو اجتماعية أو سياسية بسرعة ومرونة سواء عبر تغريدات على " تويتر " أو فيديوهات على " يوتيوب " او مقالات على مدونات شخصية كما توفر البيئة الرقمية مساحات آمنة نسبيا للتعبير عن الأفكار المختلفة أو المعارضة مما يقلل مخاطر الترهيب أو العقاب في المجتمعات التي تقيد الحريات كما ساهم هذه الشبكات في خلق التواصل والتعاون بين الطلاب على مستوى محلي و عالمي كما يمكن للطلاب من أثر النقاش العام بواسطة المشاركة الأبحاث أو إطلاق مبادرات رقمية يصبح الطلاب فاعلين في إنتاج معرفة بدلا من أن يكونوا مستهلكين سلبيين .

إن انعكاسات التكنولوجيا الحديثة كان لها التأثير البالغ على البيئة الإعلامية، بحيث اندمجت هذه الأخيرة مع ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة من وسائل وتقنيات بهدف زيادة الإنتاج والكفاءة والتطور، فكلما زاد التطور والتحديث في عالم التكنولوجيا كلما انعكس ذلك على قطاع الإعلام، بحيث لم يتوقف التأثير في مجرد تطوير البيئة الإعلامية وتطور وسائلها، بل وصل إلى التغيير في عناصر العملية الاتصالية من مرسل ومستقبل ووسيلة، بحيث خرج المتلقي من دائرة المتلقي السلبي إلى صانع المحتوى والمتحكم فيه أيضا من خلال تحديث وسائل الاتصال والتواصل .

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول الإسهامات التي يحققها الإعلام في البيئة الرقمية، الذي يشكل فضاءً جديدًا للحرية يُعتبر جوهرًا لطبيعته، حيث أن أي مساس بهذه الحرية يعني المساس بطبيعة هذه الوسائط ذاتها. وتنبع أهمية هذه الحرية من كون حرية الإعلام فرعًا رئيسيًا وامتدادًا لحرية الرأي والتعبير، التي تُعد بدورها أحد الركائز الأساسية لحقوق الإنسان. وقد أكدت المواثيق الدولية على هذه الحريات، بدءاً من ميثاق الأمم المتحدة عام 1945، مروراً بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهود الدولية، ووصولاً إلى المواثيق الإقليمية.

وفي هذا السياق، أصبح الإعلام الرقمي حقيقة واقعية وحلقةً حيويةً وضرورية في مجمل مناحي الحياة العامة، من إعلام واقتصاد وسياسة، مما دفع وسائل الإعلام كافة إلى تبني مواقع إلكترونية. وقد أسفرت ثورة الاتصالات وتقنيات النشر الرقمية عن تطور جوهري في الخارطة الإعلامية، مكّن من ظهور إعلام جديد متميز عن الإعلام التقليدي في نطاقه وطبيعته وأدواته، حيث تتلاشى أمامه الحدود والقيود التقليدية.

هذا الواقع المتسارع والطارئ، مع ما يتمتع به من حرية غير مسبوقة، يبرز إشكالية ملحة، وهي الحاجة إلى وضع آليات تشريعية وأطر تنظيمية جديدة تواكب خصائص هذا الإعلام الجديد. يجب أن تهدف هذه الآليات إلى تحقيق توازن دقيق بين ضمان حرية التعبير كحق أساسي من ناحية، وضرورة وجود تشريعات تنظم الفضاء الرقمي وتحافظ على المصلحة العامة من ناحية أخرى، الى انه في ظل التطور

التكنولوجي في وسائل الاعلام الجديد وانتشار الانترانت وقله تكلفته والذي يعتبر الاساس لوسائل الاعلام الجديد أصبح هناك تزايد مستمر في استخدام من قبل فئات الجمهور له (الهيتي ،2008)

الى ان مواقع الشبكات الاجتماعية وغيرها من الوسائل التي تقوم على التفاعل وتحويل المستخدم الى منتج قادر على الاضافة والمناقشة، تمتلك قدرات عديده يمكن استثمارها في طرح مبادرات تعمل على تجديد الاستراتيجيات عبر وسائل جديده تحمل ثقافة مختلفة (أبوزيد، 2014).

بناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الأتية:

التساؤلات:

السؤال الأول: الى مدى يسهم استخدام طلبة الدكتوراه لوسائل الإعلام الرقمي في التعبير عن أفكارهم الأكاديمية ومتابعة النقاشات العلمية؟

السؤال الثاني: ما الدور الذي يساهم من خلاله الإعلام الرقمي في دعم حرية الرأي والمشاركة الأكاديمية؟

السؤال الثالث: ما الأساليب التي يستخدمها طلبة الدكتوراه عبر الإعلام الرقمي للتعبير عن آرائهم بحرية؟

السؤال الرابع: كيف تعيق التحديات التقنية والفكرية فاعلية الإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه؟

السؤال الخامس: كيف يمكن توظيف حلول والمقترحات لتطوير استخدام الاعلام الرقمي بما يعزز حرية التعبير الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه في البيئة الرقمية؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة من خلال معرفة العلاقة الجدلية بين الإمكانات المتاحة لوسائل الإعلام الرقمية والمخاطر التي تهدد جوهر حرية التعبير لدى طلاب الجامعات مع التركيز على سياقات قد تختلف فيها التحديات مثل المجتمعات ذات الأنظمة السلطوية مقابل تلك الأكثر انفتاحا.

كما يمكن أن تقدم هذه الدراسة إضاءات مركزية ومعالجات نظرية تسهم في الإجابة عن أسئلة حاسمة تتعلق بقيم وقناعات الشباب الجامعي، وانعكاسها على ممارستهم لحرية التعبير في الفضاء الرقمي. وذلك من خلال الدعوة إلى إجراء المزيد من البحوث التي ترصد هذه الظاهرة على مختلف المستويات، وفي ضوء علاقة تلك القناعات بالعديد من المتغيرات المؤثرة في المشهد الإعلامي الحديث، كـ المناخ الرقمي السائد، وثقافة المنصات الاجتماعية، وسياسات المحتوى، وأنماط القيادة الإعلامية داخل هذه المنصات.

أهداف البحث:

1. التعرف على مدى استخدام طلبة الدكتوراه لوسائل الإعلام الرقمي في التعبير عن أفكارهم الأكاديمية ومتابعة النقاشات العلمية.

2. رصد دور الاعلام الرقمي في دعم المشاركة الأكاديمية وحرية التعبير لدى طلبة الدراسات العليا.

3. استكشاف الأساليب والوسائط التي يوظفها طلبة الدكتوراه في استخدام الاعلام الرقمي في للتعبير عن آرائهم وأفكارهم الأكاديمية.

4. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه توظيف الإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه.

5. التعرف على الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير توظيف الإعلام الرقمي لتعزيز حرية التعبير الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه في البيئة الرقمية المعاصرة.

حدود الدراسة:

تقتصر الحدود المكانية لهذه الدراسة على كلية الإعلام بجامعة بنغازي، حيث تناولت الدراسة الإسهامات المتوقعة للإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير لدى طلبة الدكتوراه.

أما الحدود الزمانية فاقتُصرت على العام الأكاديمي 2025 م، بينما تمثلت الحدود البشرية في طلبة برنامج الدكتوراه بكلية الإعلام بجامعة بنغازي، والبالغ عددهم (40) طالبًا وطالبةً، توزّعوا على تخصصات العلاقات العامة، الصحافة، الإذاعة، والمسرح والسينما.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً وذلك على النحو التالي:

الإسهامات: هي الجهود والوظائف التي يؤديها الاعلام الرقمي في نقل الاخباروالمعلومات، وتكوين الراي العام، من خلال الوسائط التفاعلية والتقنيات الحديثة.

الإعلام الرقمي: يمكن تعريف الإعلام الرقمي إجرائيا بانه، قنوات والأدوات الاتصال التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية لنشر المحتوى والمرئي والسمعي بشكل تفاعلي.

النوع الاجتماعي: يقصد به جنس الطالب من حيث كونه ذكر ام أنثى.

التخصص: يقصد به مؤهل طلبة الدكتوراه وتخصصهم مقسم إلى أربع أقسام، علاقات عامة، صحافة، إذاعة، ومسرح وسينما.

حرية التعبير: يقصد بها مجموعة الممارسات والسلوكيات الملموسة والقابلة للملاحظة والقياس التي تقوم بها طلبة الدكتوراه عبر منصات الإعلام الرقمي.

الدراسات السابقة:

شيماء عبد النبي (2012):

سعت الدراسة إلى محاولة رصد وتوصيف طبيعة الدور الذي يقوم به الإنترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدي الشباب الجامعي ومعرفة

حجم المشاركة السياسية لديهم وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (450) بحوث من ثلاث جامعات (القاهرة-المنصورة-طنطا) وتم اختيارها بطريقة عمدية من مستخدمي الإنترنت وقد تم تقسيم العينة بالتساوي، ومن أهم النتائج لتي توصلت إليها الدراسة ما يلي: -

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات الوعي بالمشاركة السياسية لديهم.

2- تزداد درجة المعرفة لدي المبحوثين كلما زادت درجة اعتمادهم علي الإنترنت كمصدر للمعلومات وكلما زاد مستوي ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة علي شبكة الإنترنت تزداد درجة المشاركة السياسية لديهم.

دراسة ناصر الميهوب (2024) :

التي استهدفت التعرف على توضيح حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي وما يشوبها من تجاوزات أخلاقية مستخدمة في ذلك منهج المسح من خلال تطبيق استبانة على عينة قوامها (400) مفردة على الشباب والمراهقين ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إساءة استخدام حرية التعبير على مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى انتهاك خصوصية الأفراد المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الشباب منهم مما يشكل خطراً كبيراً علي حياتهم الشخصية وأمنهم وسلامتهم .

دراسة عصام نصر الدين (2000) :

عنوانها: حدود حرية الرأي في ساحات الحوار العربي عبر الأنترنت - دراسة تحليلية -1ستعمل الباحث أداة تحليل مضمون لعيّنة من مواقع الحوار، لدراسة حدود حرية التعبير فيها من حليل آراء مستخدميها. انطلاقا من إشكالية تبحث عن مدى وجود قيود أو ضوابط في ساحات أو منتديات أو مواقع الحوار أو عدم وجود هذه القيود والضوابط.

خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- إن المواضيع الدينية هي الأكثر تداولا في ساحات الحوار، تليها المواضيع السياسية، ويتم التركيز على القضايا المثيرة للجدل، ولا يتم الاهتمام بالقضايا العامة.

- إن مراقبي مواقع الحوار لا يطبقون بموضوعية المقاييس التي وضعوها للتعامل مع حذف أو التغيير لما يتلاءم مع ما يشترطه الموقع.

دراسة شريهان توفيق وشيرين كدواني (2008) :

المعنونة ب المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة .
ورقة بحثية مقدمة من باحثتين من جامعة أسيوط بمصر إلى المؤتمر العالمي لقسم الإعلام عنوان: "الإعلام والبناء الثقافي لحقوق المواطنة" في فيفري 2008 .
وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكة الانترنت، والمدونات على الخصوص، لها القوة والفاعلية لكاملة التي تؤهلها لتكون وسيلة فاعلة ومؤثرة في نشر وتدعيم ثقافة المواطنة على كافة المستويات، وذلك من خلال قدرتها الفريدة وغير المسبوقة على نشر المعلومات وتقديمها وتبادلها وفتح آفاق واسعة للمناقشة والتعبير الحر. كما استخلصت الدراسة أن الهوية المستعارة تساعد على حرية التعبير .

دراسة السبيعي (2016) بعنوان التحديات القانونية لحرية التعبير في الإعلام الرقمي :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب المناسبة للإعلام الأمني في التصدي لخطر الشائعات، جهود العلاقات العامة بشرطة الرياض في التوعية الأمنية بأخطار الشائعات،
المعوقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر الشائعات، معرفة الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين مجتمع الدراسة حيال دور الإعلام الأمني في التصدي للشائعات وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية). منهج الدراسة استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل، كما استخدم الاستبانة كأداة لدراسته. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون بشدة على الأساليب المناسبة التي يستخدمها الإعلام الأمني للتصدي للشائعات بمتوسط حسابي، (4.47من 5)، وتبين من النتائج أن أبرز هذه الأساليب (الرقابة على شبكة الإنترنت لاعتماد أصحاب الفكر المتطرف عليها، إصدار نشرات تهتم بتوعية الأفراد وتحذيرهم من نشر الشائعات). كما أوضحت النتائج أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون على المعوقات التي تواجه الإعلام الأمني في التصدي للشائعات بمتوسط حسابي (3.97 من 5)، وتبين من النتائج أن أبرز هذه المعوقات (انخفاض الوعي بين أفراد المجتمع، عدم وجود حساب تفاعلي على شبكة الإنترنت) .

دراسة2010 (Eveland&Kwak) :

تحليل دور الإنترنت كمصدر للمعلومات السياسية وساحة للتعبير عن الرأي خصوصًا من خلال المواقع التي تقدم تغطية للشؤون العامة، بالتطبيق على عينة من النخبة السياسية الأمريكية قوامها (220) مبحوثًا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تلك المواقع تؤدى دورًا مهما في دعم آليات الاتصال الشخصي في مجال مناقشة الأمور السياسية وتزيد من درجة المشاركة المدنية مع النخب السياسية وتوصلت نتائج الدراسة أيضًا إلى أن الإنترنت كإعلام بديل أصبح من المصادر الرئيسية التي تعتمد عليها النخب السياسية الأمريكية للترويج والدعاية لهم.

دراسة لي ريني، ويكسي واخرون (2014) :

تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي ولولب الصمت". تعالج مسألة الرقابة على مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي.

وتنطلق من إشكالية مفادها أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تُساهم في تحسين حرية التعبير .

وهي دراسة أنجزها مركز "بيو"، الذي قام بسبر رأي الأمريكيين حول قضية إدوارد سنودن" -العامل السابق في وكالة الأمن القومي الأمريكية - الذي سرّب وثائق تتعلق برقابة الحكومة الامريكية على الانترنت.

حسب الدراسة، فإن نسبة 86% يرغبون في إجراء نقاش حول هذا الموضوع بشكل شخصي، أي أنهم لا يرغبون في نقاشه على مواقع التواصل الاجتماعي ، وذكر 0.3% فقط أنهم قد يرغبون في نقاشه على شبكات التواصل الاجتماعي.

واستخلصت الدراسة أنه إذا اعتقد أحدهم بأن شبكة معارفه على "فيسبوك" تتفق مع رأيه، يتضاعف احتمال انضمامه إلى نقاش ما. وبهذا تبدو مواقع التواصل الاجتماعي كأنها تكرّس ظرية لولب الصمت، وتمارس نوعا من الرقابة.

اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في :

1. إعداد استمارة الاستبيان تتماشى مع طبيعة ونوع الدراسة الحالية .
2. التعرف على الاسهامات التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمية لتعزيز حرية التعبير .

الإطار النظري للدراسة :

الإعلام الرقمي :

الإعلام الرقمي مصطلح يشير إلى الطرق الجديدة للاتصال في البيئة الرقمية، بما يوفر لجماعات الأصغر من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع عبر الإنترنيت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات تجمعاتهم إلى العالم بأسره،

وحسب قاموس الكمبيوتر: فإنَّ وسائل الإعلام الرقمي تشير إلى العديد من تطبيقات الاتصال الرقمي، وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والإنترنيت وكذلك الكمبيوترات الشخصية والهواتف الذكية، بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق ، ويعمل على نشر وتقديم المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، والأخبار الصادقة والموضوعات الدقيقة والوقائع المحددة، والأفكار المنطقية والآراء الراجحة للجماهير، مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام، وكذلك يقوم على مخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، وعلى

المناقشة والحوار والإقناع بأمانة وموضوعية. يطلق على الإعلام الرقميّ مجموعة من المسميات التي تؤدي إلى نفس المفهوم، مثل: الإعلام التفاعلي، وإعلام الوسائط المتعددة، والإعلام الشبكي الحي، والإعلام التشاركي، وغيرها من المسميات، ويعرف الإعلام الرقمي على أنّه شكل من أشكال وسائل الإعلام الحديثة، والتي ظهرت مع ظهور الثورة التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، حيث مستخدم الإعلام الرقمي الأجهزة الإلكترونية للانتقال والتداول، ويتم نقل البيانات عبرها على شكل إشارات ثنائيّة، ومن الأمثلة على هذه الأجهزة: الكابلات الرقميّة، والأقمار الصناعية، وأجهزة الكمبيوتر، والأجهزة المحمولة، ويشيع استخدام الإعلام الرقمي في البرامج، والوسائط المتعددة كالصوت والصورة، ومواقع الويب، ومقاطع الفيديو، وإعلانات الإنترنت (المناصيري ، أشرف19 ،) وقد أشار "فيصل أبو عيشة" إلى تعريف " ليستر" للإعلام الرقمي:" مجموعة تكنولوجيات الاتصال، التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافي، والصوت والفيديو"، فهو العملية الاتصالية الناتجة عن اندماج ثلاثة عناصر هي: الكمبيوتر، الشبكات ، والوسائل المتعددة (فيصل 2010) في حين يرى " محمد عبد الحميد" أن الإعلام الرقمي هو الذي تولد من التزاوج بين تكنولوجيات الاتصال، والبث الحديثة والتقليدية، مع الكمبيوتر وشبكاته، تعددت أسماؤه، ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد، ويأخذ هذا الاسم، باعتبار أنه لا يشبه الوسائط التقليدية للاتصال، فقد نشأت في داخله، حالة تزامن في إرسال النصوص، والأصوات، والصور الثابتة و المتحركة (عبد الحميد 2007).

حرية التعبير :

يطلق على حرية التعبير إحدى حريات الإنسان الأساسية في الحياة ، وقد اكدتها جميع الاتفاقيات الدولية و الإقليمية حول العالم ، وعلى الرغم من ذلك لا يعتبر حرية التعبير من الحريات المطلقة ، وإنما تحددها مجموعة من القيود و المحددات (طاحون 1998) ومعنى حرية التعبير ان يعبر الإنسان وجهة نظره بمختلف وسائل التعبير الشفهية او الكتابية ، سواء في القضايا الخاصة او العامة ، الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية من أجل ت الايق النفع والخير للأمة (2022) وقد أصبحت حريك التعبير اليوم من أهم الحريات بالنسبة للإنسان واثمنها ، وقد طرحت كل المجتمعات الإنسانية قضية حرية التعبير كل حسب توازنه الداخلية وظروفها الخاصة وفقًا لصيغ احترام خصوصياتها (السيد 2012) وحرية التعبير حق معقد ، هذا لان حرية التعبير ليست مطلقة وتحمل معها واجبات ومسؤوليات ، (ابو خليل) كما تعرف بالقدرة على التعبير عن الأفكار والآراء عن طريق الكتابة او الكلام أو الأعمال الفنية بحرية ودون رقابة او قيود او مسألة حكومية ، بشرط أن لا يحتوي مضمون هذه الأعمال على أفكار واراء تعتبر خرقا لقوانين واعراف الدولية او المجموعة التي سمحت بحرية الرأي والتعبير ويصاحب هذا النوع من الحرية بعض انواع الحقوق والحدود، مثل حرية الصحافة وحرية التظاهرات السلمية (عبود 2015) ،

وقد اهتم الميثاق الافريقي لحقوق الإنسان والشعوب الذي صدر عام 1981، بحرية الرأي والتعبير ، حيث نص في المادة (9) منه على انه يحيق لكل فرد ان يعبر عن أفكاره وينشر اراءه في إطار القوانين واللوائح (بن حميدة 1997) .

حرية التعبير والإعلام الرقمي :

ندرج حرية التعبير والإعلام الرقمي ضمن ما بات يسمى ب"الحريات الرقمية" التي يقصد بها حق الأفراد (الطاهر 2013)في الوصول إلى واستخدام وإنشاء ونشر محتوى رقمي، واستخدام أي حواسيب أو أجهزة الكترونية، أو برمجيات أو شبكات اتصالات دون قيود، إذ يمكن تعريفها انها "حرية التعبير والإعلام باستعمال الوسائط الرقمية".

ولقد أعلنت الامم المتحدة في تقريرها الصادر في مايو 2011باعتبار الوصول للأنترنت حق من حقوق الانسان ، وقبل هذا التقرير اعتبرت بعض الدول الوصول للأنترنت حق من حقوق الانسان ،وهناك دول أقرت قانون يعتبر الوصول للأنترنت حقُ أساسي من حقوق النسان مثل أستونيا وكوستاريكا وفنلندا وغيرها من الدول، والكثير من دول العالم تسعى الى تقديم مشاريع قوانين تسعى من خلالها الى المساهمة في (2022) :

- الحفاظ على حرية التعبير عبر الإنترنت وتعزيزها .
- زيادة سلامة المستخدم عبر الإنترنت .
- تحسين قدرة جهات إنفاذ القانون على معالجة المحتوى غير القانوني عبر الإنترنت .
- تحسين قدرة المستخدمين على الحفاظ على سلامتهم عبر الإنترنت .
- تحسين فهم المجتمع لمشهد الضرر .

منهج الدراسة :

معظم الدراسات الإعلامية تؤكد على أن منهج المسح من المناهج المناسبة للدراسات الوصفية باعتباره جهد علمي منظم للحصول على البيانات والمعلومات التي لها علاقة بموضوع البحث، والذي يعتمد على دراسة الضاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كمياً (المشوخي، 2002، صفحة 45) .

مجتمع الدراسة والعينة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة برنامج الدكتوراه في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، والبالغ عددهم (40) طالبًا وطالبة، وذلك وفق الإحصائية الصادرة عن الكلية للعام الأكاديمي 2025.

وتوزّع أفراد المجتمع على أربعة تخصصات على النحو الآتي: (19) طالبًا وطالبة من تخصص العلاقات العامة، و(10) من تخصص الصحافة، و(9) من تخصص الإذاعة، و(2) من تخصص المسرح والسينما.

ونظرًا لمحدودية عدد أفراد المجتمع، استخدم الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل، حيث شُمِل جميع أفراد مجتمع الدراسة ضمن العينة، ليصبح عدد أفراد العينة (39) طالبًا وطالبةً بعد استبعاد الباحثة من العينة التزامًا بالموضوعية والحياد العلمي، وبذلك تمثل العينة المجتمع الأصلي تمثيلًا كاملًا تقريبًا وبتوزيع أداة القياس على عينة الدراسة بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والقابلة للتحليل الإحصائي (38)استبانةً.

أداة الدراسة وثباتها :

أداة الدراسة:

طورت استبانة لجمع البيانات الدراسة بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة ،

ومن بينها دراسة ناصر الميهوب (2024) حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على مستخدميها و كذلك دراسة شيماء عبد النبي (2012) دور الانترنت في تنمية الوعي السياسي بالمشاركة لدى الشباب دراسة و أيضاً دراسة شريهان توفيق وشيرين كدواني (2008) المدونات السياسية وحرية التعبير كحق من حقوق المواطنة، وتطورت الاستبانة المصورة في صورتها النهائية من (23) فقرة وزعت على الإعلام الرقمي ودوره التحديات التي تواجهه بهدف قياس اتجاهات طلبة الدكتوراه في جامعة بنغازي نحو إسهاماته في تعزيز حرية التعبير .

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق أداة الدراسة وللتحقق من انها تقيس ما أعدت لقياسه ، استخدام الصدق الظاهري يعرضها على مجموعة من المحكمين واجريت بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض فقرات أداة الدراسة، حيث كانت الملاحظات جميعها شكلية تتصل بعمليات صياغة بعض المفردات اللغوية.نتائج اختبار الثبات : تم إجراء اختبار الثبات للمقاييس باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach’s Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) بين الفقرات، تشير نتائج اختبار الثبات (Cronbach’s Alpha) إلى أن جميع المقاييس المستخدمة في الاستبانة قد حققت مستوى مقبولا من الاتساق الداخلي، حيث تراوحت قيم ألفا بين (0.715 – 0.965)

جدول(1): توزيع خصائص المشاركين في الدراسة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية(%)
النوع	ذكر	22	57.9
	انثى	16	42.1

يتبين من البيانات الوارده في الجدول السابق رقم (1) ان غالبية افراد العينة من المذكور 57.9% مقابل 42.1 ٪ من الاناث، وهو توزيع متوازن نسبيا، ما يعكس تمثيلاً جيداً للجنسين ،كما تظهر النتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة سمات الاعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير الصالح الذكور، وهو ما يشير إلى ان الذكور أكثر استخداما او جراه في توظيف الاعلام الرقمي كوسيلة للتعبير عن الرأي والمشاركة الاكاديمية مقارنة بالإناث ، وترى الباحث ان هذه النتيجة قد تعزى إلى عده عوامل من ابرزها الاختلافات الاجتماعية الثقافية من انماط المتفاعل عبر المنصات الرقمية، حيث يميل الذكور في الغالب الي الظهر العلنى والمباشر في النقاشات العامة في حين تميل الاناث إلى التحفظ النسبى او الانتقاء في المشاركة في الموضوعات الفكرية او الجدلية ذات طابع اكاديمي.

جدول(2): المستوى التعليمي

المستوي العلمي	ماجستير	38	100.0

تبين من البيانات الواردة الجدول السابق رقم (2) ان جميع افراد العينة من حمله استشهاده الماجستير الذين يدرسون حاليا في مرحلة الدكتوراه حيث بلغت النسبة 100%وتظهر هذا التوزيع ان العينة تتكون من فئة اكاديمية تمتلك خبره علميه وبحثيه واسعه حيث ان اراء الباحثين من هذه المرحلة تمثل وجهات نظر مبنية على اساس علمي ومعرفي.

جدول(3): الفئة العمرية

الفئة العمرية	اقل من 30	1	2.6
	من 30 الى أقل من41 سنة	18	47.4
	41سنة فاكثر	19	50.0

يتضح من البيانات الوارده في الجدول السابق رقم (3) ان الفئة العمرية الأكبر (40 سنة فأكثر) هي الأكثر استخداما للإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير الأكاديمية بلغت (50%) تلبيه فيه العمرية (30 الى 41 سنة)بنسبة بلغت (47.4%) والفئة(أقل من 30)بنسبه بلغت(2.6)،وهذا يعكس نضجا معرفيا وخبرة أكاديمية اعمق لدى الفئة الاكبر سناً جعلتهم اكثر قد وعلى توظيف الاعلام الرقمي بوعي ومسؤولية في التعبير عن رائيهم الأكاديمية كما يعقل ان يكون ذلك ناتجا عن اتباع خبراتهم البحثية وتراكم تجاربهم العلمية مما منحهم ثقه اكبر في طرح آرائهم ومناقشة العلمية بحريه عبر المنصات الرقمية ، وهذا يتفق مع دراسة (الشريف،2023) التي توصلت بأن الافراد ذو مستوى تعليم عالي كانوا اكثر وعى بالضوابط التربوية الممارسة حرية التعبير عن الراي .

جدول(4): التخصص

التخصص	علاقات عامه	18	47.3
	صحافه	9	23.7
	مسرح وسينما	2	5.3
	اذاعه	9	23.7
	المجموع	38	100.0

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (4) ان النسبة الأعلى من التخصص في العلاقات العامة بنسبة بلغت 47.3 ، ويليه تخصص الصحافة والإذاعة بنفس النسبة وصى 23.7 ، تم تخصص المسرح و سينما بنسبه بلغت 5.3 ، يشير هذا التوزيع الى ان غالبية افراد العينة من طليه تخصص العلاقات العامة مما يجعل ارئهم اكثر حضوراً وتأثيرا في النتائج العامة الدراسة كما ان وجود طلبه من تخصصات اخرى (الصحافة والإذاعة والمسرح) يخفى تنوعا اكاديميا ، بناء عليه يمكن القول ان نتائج

الدراسة تعبر بدرجة اكبر من تصورات العلاقات العامة مع بقاء وجهات نظر التخصصات الأخرى ممثلة ولكن بسبب محدودة

المحور الثاني :مدى يسهم استخدام طلبة الدكتوراه لوسائل الإعلام الرقمي في التعبير عن أفكارهم الأكاديمية ومتابعة النقاشات العلمية

المحور الثاني : ما مدى استخدامك للإعلام الرقمي

جدول(5): إجابات المشاركين عن عبارات استخدام الاعلام الرقمي

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية(%)	قيمة احصاءة مربع كاي	القيمة الاحتمالية
عدد الساعات التي يقضيها المشاركون يومياً في استخدام الاعلام الرقمي (مواقع التواصل ، المنصات الإخبارية ، البودكاست ... الخ)	اقل من ساعة	4	10.5	10.632	0.014
	من ساعة الى اقل من 4 ساعات	15	39.5		
	من 4 الى اقل من 7 ساعات	14	36.8		
	سبعة فاكثر	5	13.2		

أولاً: عدد الساعات اليومية لاستخدام الإعلام الرقمي :

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (5) المعاملات الإحصائية ان أغلبية الطلبة يقضون وقتًا معتبرًا يوميًا في استخدام الاعلام الرقمي ، حيث بلغت النسبة الاعلى 39.5% لفئة من ساعة إلى اقل من 4ساعات يوميًا ، تليها فئة من 4إلى 7ساعات نسبة 36.8% بينما شكلت الفئة التي تقضي سبع ساعات فأكثر 13.2% فقط وكانت الفئة الاقل هي اقل من ساعة يوميًا بنسبة 10.5%، يشير نتيجة اختبار مربع كاي (236.10= x^2) (P = 0.014 الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات المختلفة مما يعني ان الطلبة يختلفون بشكل ملحوظ في أنماط تخصص الوقت للأعلام الرقمي وهو ما يعكس تنوع أنماط الاستخدام بينهم .

أكثر الوسائل الرقمية التي يستخدمها المشاركون للتعبير عن أراءهم فيسبوك

جدول(6): أكثر الوسائل استخداما

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة المئوية (%)	قيمة إحصائه مربع كاي	القيمة الاحتمالية
أكثر الوسائل الرقمية يستخدمها المشاركون للتعبير عن أراءهم	فيسبوك	31	81.6	64.947	0.0
	توتير	2	5.3		
	يوتيوب	2	5.3		
	منصات اخري	3	7.9		
	المجموع	38	100.0		

ثانياً: أكثر الوسائل الرقمية استخدامًا للتعبير عن الآراء :

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (6) ان أكثر ان أكثر الوسائل الرقمية التي يستخدمها الطلبة للتعبير عن آرائهم بكل حرية هي الفيسبوك بنسبة بلغت81.6% من أفراد العينة ، في حين جاءت المنصات الأخرى بنسبة 7.9 % بينما جاءت تويتر ويوتيوب بنسبة متساوية 5.3% وقد جاءت قيمة مربع كاي مرتفعة (64 .749 = P 0.00) (x^2) مما يدل على أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية قوية ، أي أن الطلبة يفضلون بوضوح الفيسبوك لوسيلة الرئيسية للتعبير مقارنة بالمنصات الأخرى .

اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها (امين ، 2014) وهي ان الشباب ذو المستوى التعليمي الجامعي هم الأكثر حرصًا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي دائمًا بنسبة84% هذه الوسائل : الفيسبوك Facebook .كما اتفقت ايضا مع دراسة (خليفة، 2019)التى توصلت الى ان 96 %من افراد العينة يتابعون اخبار انتشار فيروس كوفيد 19 المستجد من خلال صفحة المنظمة على الفيس بوك .

المحور الثالث: ما الدور الذي يساهم من خلاله الإعلام الرقمي في دعم حرية الرأي والمشاركة الأكاديمية.

المحور الثالث: ما الدور الذي يمكن ان يقدمه الاعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير

جدول(7): الاحصائيات الوصفية لبنود المحور الثالث

البند	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	ترتيب الأهمية
يوفر الاعلام الرقمي مساحة آمنه للنقاش الحر وتبادل الأفكار.	2.737	.446	91.2	4
يساهم الاعلام الرقمي في كشف قضايا المجتمع وتوصيل صوت المواطنين.	2.921	.273	97.4	1
يساعد الاعلام الرقمي على كسر الاحتكار الاعلامي وتعدد مصادر المعلومات.	2.763	.431	92.1	3
يتيح الاعلام الرقمي فرصه اكبر للتعبير عن الآراء مقارنه بالإعلام التقليدي	2.895	.311	96.5	2
الدور الذي يمكن ان يقدمه الاعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير	2.829	.254	94.3	

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (7) باستخدام المعاملات الإحصائية إلى الدور لذي يلعبه الإعلام في تعزيز حرية الرأي والتعبير ، حيث جاءت في مرتبة الأهمية الأولى (يساهم الإعلام الرقمي في كشف قضايا المجتمع وتوصيل صوت المواطنين) بالمتوسط المرجح 2.98% وفي مرتبة الأهمية الثانية (يتيح الاعلام الرقمي فرصة أكبر للتعبير عن الآراء مقارنة بالإعلام التقليدي) بالمتوسط المرجح 2.89%وفي مرتبة الأهمية الثالثة (يساعد الإعلام الرقمي على كسر الاحتكار الاعلامي وتعدد مصادر المعلومات). بالمتوسط المرجع 2.76%والانخراط المعياري 0.431% والوزن النسبي 42.1%، وفي مرتبة الأهمية الأخيرة (يوفر الإعلام الرقمي مساحة آمنه للنقاش الحر وتبادل الأفكار) بالمتوسط المرجح 2.73%.

مستخلص من النتائج السابقة ان الإعلام الرقمي أصبح منبرا فاعلًا للنقاش الحر وتبادل الأفكار مما يعزز قيم المشاركة والشفافية في المجتمع وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصل اليه (العمراني 2023) في نتائجه وهي ان للتكنولوجيا دورًا كبير في تعليم القيم ونشر ثقافة السلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

المحور الرابع :ما الأساليب التي يستخدمها طلبة الدكتوراه عبر الإعلام الرقمي للتعبير عن آرائهم بحرية.

جدول(8): الاحصائيات الوصفية لبنود المحور الرابع

البند	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	ترتيب الأهمية
استخدام وسائل الاعلام الرقمي كمنصات للتواصل ودعم حرية التعبير عن القضايا المختلفة .	2.763	.431	92.1	3
انتاج محتوى رقمي متنوع (مكتوب ، حوثي ، مسموع يعزز حرية التعبير .	2.763	.433	92.1	4
إتاحة الاعلام الرقمي لمساحات حوار مفتوحة تنتج مشاركة الآراء وتبادل الافكار بحرية.	2.816	.393	93.9	2
وجود جهود اعلامية رقمية توعوية لتمكين الأفراد من ممارسة حرية التعبير بشكل آمن .	2.632	.489	87.7	5
مساهمه الاعلام الرقمي في فضح الانتهاكات وابرز القضايا العامة بما يدعم حرية التعبير.	2.816	.393	93.9	1
أشكال و أساليب توظيف الاعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير	2.758	.305	91.9	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (8) باستخدام المعاملات الإحصائية الى الأساليب التي يستخدمها طلبة الدكتوراه بواسطة الإعلام الرقمي للتعبير عن آرائهم بحرية حيث جاءت في الحرية الأولى (مساهمة الإعلام الرقمي في فضح الانتهاكات وابرز القضايا العامة بما يدعم حرية التعبير) بالمتوسط المرجح 2.81 % وفي المرتبة الثانية (إتاحة الإعلام الرقمي لمساحات حوار مفتوحه تنتج مشاركة الآراء وتبادل الأفكار بحرية) بالمتوسط المرجح 2.81% والانحراف المعياري 0.39% و النسبي 93.9 % والمرتبة الثالثة (استخدام وسائل الإعلام الرقمي كمنصات التواصل ودعم حرية التعبير عن القضايا المختلفة). بالمتوسط الأرجح 2.763%، المرتبة الرابعة جاء (إنتاج محتوى رقمي متنوع ، مكتوب ، صوتي ، مسموع يعزز حرية التعبير) بالمتوسط المرجح 2.763 والانحراف ، بينما جاء في المرتبة الأخيرة (وجود جهود إعلامية رقمية توعوية لتمكين الأفراد من ممارسة حرية التعبير بشكل آمن) بالمتوسط المرجع 2.632 يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق باستخدام المعاملات الإحصائية الى الفائدة التي تحققها الإعلام الرقمي في تعزيز حرية

الرأي والتعبير واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (امين،2017) بان المواقع الصحفية الالكترونية تتيح تشكيل المهارات النقدية للشباب المصري في سباق حر للتعبير عن الراي من دون تقيد او ضوابط .

المحور الخامس: كيف تعيق التحديات التقنية و الفكرية فاعلية الإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه .

جدول(9): الاحصائيات الوصفية لبنود المحور الخامس

البند	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	ترتيب الأهمية
يواجه الاعلام الرقمي تحديات تعلق بانتشار الاخبار الكاذبة و المعلومات المضللة.	2.816	.393	93.9	2
تسود الاعلام الرقمي خطابات الكراهية التي تحد من حرية التعبير.	2.842	.370	94.7	1
الرقابة او القيود الحكومية قد تعيق الدور الايجابي للإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير.	2.684	.471	89.5	4
ضعف الثقافة الرقمية لدى المستخدمين يحد من الاستفادة من الاعلام التعبير الحر.	2.789	.413	93.0	3
التحديات التي يواجهها الاعلام الرقمي	2.783	.292	92.8	

تظهر البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (9) باستخدام المعاملات الإحصائية التحديات التي تواجه الإعلام الرقمي وتعيق حريك الرأي والتعبير ، حيث جاءت في مرتبك الأهمية الأولى لتحديات العلام الرقمي (تسود الإعلام الرقمي خطابات الكراهية التي تحد من حرية التعبير بالمتوسط المرجح 2.842% ، يليه أهمية الثانية (يواجه الاعلام الرقمي تحديات تعلق بانتشار الاخبار الكاذبة و المعلومات المضللة) بالمتوسط المرجح 2.816 ، جاءت في المرتبة الثالثة (ضعف الثقافة الرقمية لد المستخدمين يحد من الاستفادة من الإعلام التعبير الحر) بالمتوسط المرجح 2.789وجاءت في المرتبة الأخيرة (الرقابة الحكومية قد تعيق الدور الايجابي للإعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير) بالمتوسط المرجح 2.684 ،

وهذا يكشف ان الممارسات السلبية داخل الفضاء الرقمي (مثل الكراهية والتضليل) تشكل خطر أكبر على حرية التعبير مقارنة بالقيود المؤسسية ، وهو ما يبرز الحاجه الى تعزيز الثقافة الرقمية لدى المستخدمين الي جانب الرقابة المسؤولة .

المحور السادس : كيف يمكن توظيف حلول و المقترحات لتطوير استخدام الاعلام الرقمي بما يعزز حرية التعبير الأكاديمية لدى طلبة الدكتوراه في البيئة الرقمية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة (سجاد سعيد 2023) وهى تساهم اساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في زعزعه الامن والاستقرار عن طريق اشاعة الفوضى والزعزعة الطمأنينة وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع ،واتفقت ايضا مع دراسة (عمار،2023)ان حرية الراي والتعبير لها اهمية لا يستهان بها ،عند ممارستها ممارسة صحيحة تعود بالنفع والخير على الفرد والمجتمع .

جدول(10): الاحصائيات الوصفية لبنود المحور السادس

البند	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	ترتيب الأهمية
يجب تنظيم حملات اعلامية رقميه متخصصة لتعزيز حريه التعبير الاكاديمي لدى طلبه الدكتوراه.	2.895	.311	96.5	1
من المهم تدريب طلبه الدراسات العليا على انتاج معنوي رقمي علمي و إبداعي يدعم حرية التعبير.	2.842	.270	94.7	2
يمكن توظيف المؤثرين الرقميين والأكاديميين نشر ثقافة حرية التعبير.	2.816	.393	93.9	5
ينبغي اشراك الجامعات ومراكز الابحاث في توجيه الحملات الرقمية الداعمة لحرية التعبير الاكاديمي.	2.842	.350	94.7	3
تطوير استراتيجية وطنية للإعلام الرقمي يمكن ان يسهم بفعالية في تعزيز حرية التعبير لدى طلبه الدكتوراه.	2.842	.370	94.7	4
المقترحات التي يمكن ان تسهم في توظيف الاعلام الرقمي بشكل افضل لتعزيز حرية التعبير	2.847	.261	94.9	

تبين البيانات الواردة في الجدول السابق رقم (10) باستخدام المعاملات الإحصائية والحلول التي تمكن طلبة الدكتوراه من ممارسة حرية التعبير بأفضل صورة وحين جاءت في المرتبة الأولى (يجب تنظيم

حملات إعلامية رقمية متخصصة لتعزيز حرية التعبير الأكاديمي لدى طلبة الدكتوراه) بالمتوسط الحسابي 2.845 % ، بينما جاءت في مرتبة الأهمية الثانية (من المهم تدريب طلبة الدراسات العليا على انتاج معنوي رقمي علمي وإبداعي يدعم حرية التعبير) بالمتوسط المرجح 2.842%، جاءت في المرتبة الثالثة للأهمية (ينبغي إشراك الجامعات ومراكز الأبحاث في توجيه الحملات الرقمية الداعمة لحرية التعبير الأكاديمي) بالمتوسط المرجح 2.842%، وفي المرتبة الأهمية ما قبل الاخيرة جاءت (تطوير استراتيجية وطنية للأعلام الرقمي يمكن أن يسهم بفاعلية في تعزيز حرية التعبير لدى طلبة الدكتوراه) بالمتوسط المرجح 0.842%، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة (يمكن توظيف المؤثرين الرقميين والاكاديميين لنشر ثقافة الرأي والتعبير) بالمتوسط المرجح 2.842%، وهذه النتائج تعكس ان الحلول الأكثر فاعلية تكمن في الرغم المؤسسي والتأهيل الأكاديمي أكثر من الاعتماد على الأفراد و المؤثرين بما يضمن استدامة دور الاعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير .

هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة (العامري و الربيعي ، 2017) التي تؤكد للدور الهام للأدوات التفاعلية للأعلام الرقمي في تعزيز حرية التعبير والرأي العام ، كما اتفقت أيضًا مع دراسة (حسين ، 2025) التي تؤكد على دور البرامج التلفزيونية ودورها التوعوي وتثقيفي البارز في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير وتتناسب ايضا مع نتيجة (على ‘2014) التى توصلت الى ضروره توعية الشباب بخطوره الاستخدام السلبي لهذه المواقع ،وادراكهم للخسائر التى قد تنجم عن الاستمرار في اساءة استخدامها .

النتائج العامة للدراسة: توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج اهمها:

1. أظهرت النتائج أن معظم طلبة الدكتوراه كلية الإعلام يستخدمون تطبيقات الإعلام الرقمي بين ساعة إلى اقل من أربع ساعات مما يدل على تفاعل متوسط ووعي بأهمية الموازنة في استخدام المنصات الرقمية .
2. ان الإعلام الرقمي يسهم بفاعلية في تعزيز المشاركة والتفاهم المجتمعي من خلال نشر الوعي الثقافي والفكري وتوسيع مجالات التواصل والحوار البناء بين الأفراد .
3. ان تعزيز حرية التعبير عبر الإعلام الرقمي تتطلب العمل على تطوير استراتيجيات وطنية مؤسسية داعمة لترسيخ قيم التعبير المسؤول وبناء بيئة رقمية مستدامة يتضمن المشاركة المجتمعية الواسعة.

وبناءً على هذه النتائج و بالإفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية :

التوصيات:

1. نوصي بأن تأخذ الجامعات ومراكز الأبحاث في الاعتبار التأثير الجوهري الذي أحدثته المنصات الرقمية - مثل مواقع النشر الإلكتروني وتطبيقات الهاتف المحمول - في تحويل أنماط التواصل الأكاديمي، حيث أوجدت شبكة عالمية لتبادل الأفكار البحثية لا تعتمد بالضرورة على القنوات الأكاديمية التقليدية.

2.نوصي بضرورة تطوير الأطر التنظيمية واللوائح الأكاديمية في ظل الثورة الرقمية، مع ضمان مشاركة مجتمع الباحثين وطلبة الدكتوراه في صياغتها، بما يحقق حماية لحقوقهم في التعبير ويصون حرياتهم الأكاديمية في إطار منهجية الحوكمة التشاركية.

3. نوصي بالحفاظ على التوازن بين ممارسة حرية التعبير الأكاديمي والضوابط الأخلاقية، بحيث تظل القيود استثناءً محدوداً في حالات واضحة تتعلق بحماية الحقوق الفكرية، أو السمعة العلمية، أو الأخلاقيات البحثية، دون أن تطغى هذه القيود على الجوهر الأساسي لحق التعبير.

4. نوصي الباحثين وطلبة الدكتوراه والمؤسسات الأكاديمية والإعلامية باحترام التعددية الفكرية والتنوع المنهجي عند ممارسة حرية التعبير، والاستفادة من الإعلام الرقمي كجسر للتفاعل مع التوجهات الفكرية المختلفة بما يثري الحوار العلمي ويعمق النقاش الأكاديمي، بعيداً عن التعصب الفكري أو الإقصاء المنهجي.

المصادر والمراجع :

المراجع العربية:

- خوله بحري ،المواطن الصحفي في العالم العربي وتحديات العصر الرقمي - بين حريه التعبير وأخلاقيات النشر ،المركز الجامعي سي الحواس بريكة الجزائر –31 /3 /2025.

- احمد أبو سريع ،حريه الرأي والتعبير في بيئة الأنترنت ،مجلة الجنائية القومية ،المجلد الرابع والخمسون العدد الثاني ،يوليو 2011.ص 133-134 .

- ناصر الميهوب (2024).، حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها علي مستخدميها ، مجله البحوث القانونية و الاقتصادية7،ع 21، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو ، الجزائر،ص 117-134.

- شيماء عبد النبي، دور الإنترنت في تنمية الوعي السياسي بالمشاركة السياسية لدي الشباب: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2012) ص 250.

- نجوان عبدالله محمد عالم، دور الاعلام الرقمي في تحقيق الشفافية في ضوء التشريعات ذات الصلة بحرية التعبير بالمملكة العربية السعودية ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب العدد 4- أبريل ، 2025، ص 164.

- سارة الخليل كريم سمرين ، القيود الواردة على حرية التعبير في قانون الجرائم الإلكترونية (دراسة مقارنة)، جامعة الشرق الأوسط ،قسم القانون العام ، كلية الحقوق، حزيران، 2024، ص 182،178.

- جيهان حسن امين ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي : دراسة حالة لشباب ثورة 25يناير ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية، قسم التعليم الكبار، 2014، ص 153.

- حمدي سليمان قبيلات ، محددات حرية التعبير عن الرأي بالوسائل الإلكترونية في التشريعات الأردنية : دراسة تحليلية تطبيقية، مجلة البيبان للدراسات القانونية والسياسية،المجلد 4، العدد 1(30يونيو/حزيران 2019)، ص. 159-196 .

- سجاد سعيد حبيب (2023) حدود حرية الرأي والتعبير في التطور التكنولوجي المعاصر ، المجلة العصرية للدراسات تتصدر المعارض الدولية للكتاب ، المجلد 1، عدد 1.

- محمد مصطفى حسن عمار ، مفهوم حرية الرأي والتعبير وجريمة التعريض ، مجلة الدراسات القانونية ، العدد 55- الجزء الثاني - مارس 2023.

- رحمة علي حسين ، تقييم أثر الراجح التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير لدى جمهور العاصمة (بغداد) قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد ، مجلة دجلة للعلوم الإنسانية ، المجلد 1، العدد ٢ ، (1أيلول 2025) ص 348- 367.

- رانيا احمد حمد العمراني ، دور الاعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع ، مقال منشور في مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، جامعة السودان المفتوحة ، العدد 91، 2023.

- رضا ابراهيم عبد الله البيومي ، التنظيم القانوني لحرية الإعلام في البيئة الرقمية، دراسة مقارنة، المجلة القانونية ، (2021) ، ص 73، 74.

- سجاد سعيد حبيب (2023) حدود حرية الرأي والتعبير في التطور التكنولوجي المعاصر ، المجلة العصرية للدراسات تتصدر المعارض الدولية للكتاب ، المجلد 1، عدد 1.

- محمد مصطفى حسن عمار ، مفهوم حرية الرأي والتعبير وجريمة التعريض ، مجلة الدراسات القانونية ، العدد 55- الجزء الثاني - مارس 2023.

- أبو خليل، فارس (2015). وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، الأردن دار أسامة للنشر والتوزيع.

- سفيان بن حميدة (1997)حريه الرأي والتعبير ،قراءة في المفهوم ،الجزائر، المجلة العربية لحقوق الإنسان ،العدد 4 .

- بخيت، السيد (2012). الأنترنت كوسيلة اتصال جديدة - الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

- عبود، حارث والعاني، مزهر (2015) الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

عبير على حسين ،دور مقترح لاخصائي خدمة الجماعة للتخفيف من مشكلة الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لدى الشباب ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية ،2014

- الفطافطة، محمود، (2011)، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، الفيسبوك نموذجًا.

- دينا بنت شاكر بن هزاع العبدلي الشريف ،الوعي بالضوابط التربوية لممارسة حريّة التعبير عن الرأي على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي والقيود الواردة عليها في النظام السعودي ،المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية المجلد التاسع- العدد الأول- مسلسل العدد (19)- يناير 2023-

خليفة، شيرين (2012): الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، الجامعة الإسلامية.

جيهان سباق على خليفة ،علاقة التعرض لصفحة منظمة الصحة العالمية WHO على مواقع التواصل الاجتماغي بمستوى المعرفة بجائحة فيروس كورونا المستجد (COVID19)لدى الجمهور ،المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ،العدد 38-يوليو /سبتمبر-2022.

غاده ممدوح سيد امين ،دور القنوات التلفزيونية والاعلام الجديد في تشكيل المهارات النقدية للشباب نحو الممارسة الديمقراطية في مصر ،رسالة ماجستير غير منشوره جامعة القاهرة :كلية الاعلام ،قسم الاذاعة والتلفزيون ،2017 .

- زهران، حامد (1970) علم النفس الاجتماعي، القاهرة مصر 11.

المناصيري، أشرف. (2022)، الإعلام الرقمي (الإلكتروني)"، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، اطّلع بتاريخ 2025/8/22 العدد التاسع والستون - ج 2– يناير 2024 م

- فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة، عمان 2010ص 36- عبد الحميد محمد: الإتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة 2007ص 11.

- أبو خليل، فارس (2015). وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، الأردن دار أسامة للنشر والتوزيع.

- طاحون، أحمد رشاد (1998) حرية العقيدة في الشريعة الإسلامية ، ط1، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

- محمد الطاهر، الحريات الرقمية : المفاهيم الساسية، مؤسسة حرية الفكر والتعبير، القاهرة 2013،ص 5 .

- حرية التعبير على الإنترنت: تقرير لجنة الاتصالات والرقمية ،موقع مجلس اللوردات ، إنجلترا ، 19 ، 2022 ، أكتوبر .

المراجع الإنجليزية:

- https://mawdoo3.com/te_note-32733642_237f_4036_90ba_064bb366e0f

- https://lordslibrary.parliament.uk/freedom-of-expression-online-communications-and-digital-committee-report

Eveland William A. and Kwak Nojin, information and expression in a digital age : modeling internet effects on civic participation journal o

. ،531،565، 2010،

Keith Hampton, Lee Rainie, Weixu And other : Social Media and the 'Spiral of Silence ' - http://www.pewinternet.org . - 18/07/2015 a 18H.10.3

*villeseppa: The future of future of sosiel networking,2008, (Https //:docs google .Com) accessed 6 february